

الضبط الإداري

تعريفه وتحديد أغراضه

أولاً: تعريف الضبط الإداري:

- الضبط عموماً هو مجموعة من الاجراءات التي تتخذها مؤسسات الدولة لإقامة النظام في المجتمع وضمان سلامة كيائها واستقرار أمنها وتوفير الخدمات اللازمة للمواطنين، والغاية مما تقدم هي تحقيق المصلحة العامة.
- فحين ينظم الدستور والقوانين الوطنية والإعلانات والمواثيق الدولية الحقوق والحريات العامة ترسم الحدود التي تمارس في إطارها، فالحرية أصل والتقييد استثناء.
- وتدخل الدولة لتنظيم الحريات العامة والخاصة مسألة نسبية تختلف من بلد إلى آخر، بحسب فلسفة نظام الحكم ففي الأنظمة الحرة يضيق هذا التدخل إلى أقصى حد بينما يتسع في الدول التي تتبنى سياسة التدخل في الشأن الاجتماعي والاقتصادي .
- لهذا نجد دستور جمهورية العراق لعام 2005 ينص في المدة (46) على ((لا يكون تقييد ممارسة أي من الحقوق والحريات الواردة في هذا الدستور أو تحديدها إلا بقانون أو بناء عليه، على ألا يمس ذلك التحديد والتقييد جوهر الحق أو الحرية))

فالضبط الإداري إذن هو نشاط تباشره السلطات الإدارية وتمس به حريات الأفراد ونشاطهم الخاص بغية صيانة النظام العام وإعادةه إلى حالته الأولى إذا ما اضطرب أو أختل. ويضيف البعض لما تقدم:

ان للضبط معنيان هما:

المعنى العضوي: هو مجموعة الهيئات والسلطات الإدارية التي تمارس وظيفة الضبط للمحافظة على النظام العام.

المعنى الموضوعي: هو النشاط الذي تباشره السلطات الإدارية وتبتغي من ورائه المحافظة على النظام العام.

1- مما تقدم نفهم الآتي ((الضبط الإداري عبارة عن مجموعة من الإجراءات))

2- الضبط الإداري منوط بالسلطة الإدارية المركزية مثل مجلس الوزراء أو وزارة الداخلية أو المحلية مثل مجلس المحافظة والمحافظ والقائم مقام وغيرهم.

3- ان الضبط الإداري سيمس بحريات ونشاط الأفراد ويحد منها لتحقيق النظام العام فعلى سبيل المثال عندما هدد الوباء المعروف بفايروس (كورونا) النظام العام في العراق اتخذت السلطات العامة إجراءات اتحادية (مجلس الوزراء) ومحلية (المحافظ) مست من خلالها بالحريات فقد منعت التجول والتجوال حرية ومنعت التجمع والأخير حرية ومنعت العمل في بعض المهن والعمل حق والغاية مما تقدم كانت المصلحة العامة أي صيانة النظام العام وبهذا نتساءل ما المقصود بالنظام العام؟

النظام العام هو: مجموعة المصالح العليا المشتركة لمجتمع ما وله تجليات تظهر في صورة ((الأمن العام)) ((الصحة العامة)) ((السكينة العامة)) ((الآداب والأخلاق العامة)) فمن مصلحة جميع العراقيين ان يعم الأمن لذا الأمن من النظام العام أي من المصالح العليا المشتركة.

ومن ملحة العراقيين جميعاً ان تعم الصحة العامة لهذا الإدارة ملزمة بتوفير الصحة

المحافظة على النظام العام كان من شأن ذلك ان يحد من حريات الأفراد ونشاطها